(إن لكم) قال ابن مالك بكسر الهمزة لأنه في النداء معنى القول وخطاب لكم لأهل الجنة وهذا
النداء يكون في الجنة وقيل إذا دخلوها وهذا بعيد (أن تشبوا) بكسر الشين من الشباب
(أن تنعموا) بفتح التاء والعين يعني يدوم لكم النعيم وكذا المراد من قوله تصحوا
وتحيوا وتشبوا دوامها (فلا تبتئسوا) أي لا يصيبكم ابدا بأس وهو
شدة الحال (أن تلكم الجنة) أن هي مخففة من الثقيلة وضمير الشأن محذوف
أي انه وقيل مفسرة للنداء بمعنى أي

٧٨٩ ١٠ يُمْنُ الخيل في شُقْرها حم دت عن ابن عباس

قال المناوي أي البركة فيما كان منها أحمر حمرة صافية جدا كلون الذهب

٧٩٠ ١٠ يمينك على ما يُصدقك عليه صاحبك حم م ده عن أبي هريرة

قال العلقمي وفي رواية على نية المستحلف وهو بكسر اللام قال النووي وهذا
الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضي فإذا ادعى رجل حقا على رجل فحلفه
القاضي فحلف وورى فنوى غير ما نوى القاضي انعقدت يمينه على ما نواه
القاضي ولا تنفعه التورية (ولا يحنث سواء حلف ابتداء من غير تحليف)
ما بين القوسين لا يخ صح وهذا مجمع عليه ودليله هذا الحديث والإجماع فأما
إذا حلف بغير استحلاف القاضي وورى فتنفعه التورية ولا يحنث سواء حلف
ابتداء من غير تحليف أو حلفه غير القاضي وغير نائبه في ذلك ولا اعتبار
بنية المستحلف غير القاضي أو نائبه وحاصله أن اليمين على نية الحالف في كل
الأحوال إلا إذا استحلفه القاضي أو نائبه في دعوى توجهت عليه فتكون اليمين
على نية المستحلف وهذا مراد الحديث أما إذا حلف عند القاضي من غير
استحلاف القاضي في دعوى فالاعتبار بنية الحالف وسواء في هذا كله اليمين
بالله تعالى أو بالطلاق أو العتاق وإنما يستحلف بالله تعالى واعلم أن التورية
وإن كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق مستحق وهذا مجمع
عليه هذا تفصيل مذهب الشافعي وأصحابه

٧٩١ ١٠ يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا م عن العلاء بن الحضرمي

(النسك) الطاعة والعبادة

٧٩٢ ١٠ ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا
الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه

من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر م عن أبي هريرة
قال [illegible] هذا من الأحاديث المتشابهة فمذهب السلف التفويض ومذهب الخلف
التأويل فعلى الأول ينزل نزولا يليق به تعالى لا نعلم حقيقته وعلى الثاني ينزل أمره أو ملكه تعالى

٧٩٣ ١٠ ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشطر الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب
له أو يسألني فأعطيه ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم م عن أبي هريرة

٧٩٤ ١٠ ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ق عن أبي هريرة

٧٩٥ ١٠ إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول
هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح
م عن أبي هريرة

٧٩٦ ١٠ إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا
فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى
ينفجر الفجر م عن أبي سعيد وعن أبي هريرة

قال النووي هذا الحديث من أحاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران
للعلماء أحدهما مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين أنه يؤمن بأنها حق على
ما يليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد ولا يتكلم في تأويلها
مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات
الخلق والثاني مذهب أكثر المتكلمين وجماعات من السلف وهو محكي هنا عن مالك
والأوزاعي أنها تتأول على ما يليق بها بحسب مواطنها فعلى هذا تأولوا هذا الحديث
تأويلين أحدهما تأويل مالك بن أنس رضي الله عنه وغيره معناه تنزل رحمته وأمره
أو ملائكته كما يقال فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره والثاني أنه على الاستعارة
ومعناه الإقبال على الداعين بالإجابة واللطف والله أعلم (ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر) وفي رواية حين يمضي ثلث
الليل الأول وفي رواية إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه) قال القاضي عياض
الصحيح رواية حين يبقى ثلث الليل الآخر كذا قال شيوخ الحديث وهو الذي
تظاهرت عليه الأخبار بلفظه ومعناه قال ويحتمل أن يكون النزول بالمعنى المراد بعد
الثلث الأول وقوله من يدعوني بعد الثلث الأخير هذا كلام القاضي ويحتمل أن يكون النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)